

ثقافة العمل التطوعي بين الشباب ومدى أهميته الفردية والمجتمعية

ورشة تدريبية تعقد في دولة قطر
في الفترة من 23 - 24 مارس
2009م .

إعداد
د. خالد يوسف الشطي
دولة الكويت
2009

مقدمة :

أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمعات ونشر التماسك الاجتماعي بين الناس ، فالعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنيّاً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو دينية ،

ومهما كان الوقت والجهد المبذول في العمل التطوعي فإن التطوع يعكس حقيقة الإنسان وقدرة القيم على البقاء والصمود أمام طغيان المادة في عصرنا الحديث.

فالعامل التطوعي يعتبر اليوم من أهم روافد التنمية في المجتمعات ، وأصبح ضرورة ملحة يجب على الأفراد المشاركة فيه وقد قامت الخدمات التطوعية بلعب دور كبير في نهضة الكثير من الحضارات و المجتمعات عبر العصور بصفتها عملاً خالياً من الريح و العائد ، وقد كان للقيم الاجتماعية المتجذرة والمتعمقة في المجتمع العربي والإسلامي الدور الأكبر في المساعدة على تعميق روح العمل التطوعي فيه بالإضافة إلى التراث الشعبي المنقول من خلال الأدب القصصي و الشعر والأمثال، والذي يشيد بهذه الروح فتظل متقدة في المجتمع ، برغم مالدينا من موروثات وقيم ومثل تثبت أصالة العمل التطوعي وارتباطه بثقافتنا التي تدعو إلى أن يكون العمل التطوعي أسلوب حياة شامل ، إلا أن مجتمعاتنا تكاد تكون من أفقر المجتمعات للعمل التطوعي المنظم والمؤسسي وأقلها عددا وتنوعا في جمعياتها ومؤسساتها المدنية مقارنة بعدد السكان وتنوعهم بالنسبة للعمل التطوعي في الغرب وحجمه وعدد المشاركين فيه.

ومن خلال هذه الورشة التدريبية سيتم التعرف على العمل التطوعي وتعريفه وأهميته ومجالاته وأثره على المجتمعات وعلى المتطوعين وصفات المتطوعين ، ونبذة عن المؤسسات التطوعية العربية والعالمية.

1- تعريف التطوع :-

1-التطوع في اللغة العربية :

التطوع : هو التبرع بالشيء.

معنى التطوع : تكلف الطاعة - أي يكلف الإنسان نفسه طاعة إضافية غير واجبة عليه فيتبرع بأدائها.

- أصل كلمة التطوع : من طوع

الطوع : الانقياد والسلاسة واللين ، فالمتطوع ينقاد بسلاسة ولين لعمل مافيه نفع.

فالتطوع لغة :-

الذي يكلف نفسه طاعة غير واجبة فيتبرع وينقاد لأدائها طوعية.

2- التطوع عند علماء الفقه :-

- التطوع هو التبرع بأداء طاعة غير واجبة تقرباً لله تعالى راجياً الثواب ، ويسميه الفقهاء السنة والمستحب والنفل والمرغب فيه والقرية والإحسان والحسن ، فهي ألفاظٌ مترادفة.

3- التطوع عند علماء الاجتماع :-

- التضحية بالوقت أو الجهد أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول.
- الجهد الذي يبذله أي إنسان لمجتمعه للإسهام في تحمل مسئوليات المؤسسة الاجتماعية.
- المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي.

4- التطوع في موسوعة الخدمة الاجتماعية :

- الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه ، بدافع منه ودون انتظار مقابل له ، قاصداً بذلك تحمل المسئوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسان.

5- التطوع عند جمعية الأخصائيين بالولايات المتحدة الأمريكية :

- جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصين الذين يملكون خبرة أو مهارة معينة ، ولها دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات المهنة التي تهدف إلى رفاهة الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر نفع ممكن لهم.

2- تعريف العمل التطوعي :

- الجهد الذي يتبرع به الإنسان طوعية من نفسه ولم يكن واجباً عليه ، لتقديم عمل مشروع يحقق معنى الاستخلاف في الأرض وإعمار الكون ، تقرباً إلى الله عز وجل ، وطاعة له ، من غير انتظار أجر إلا من الله عز وجل.

ويسمى العمل التطوعي اليوم بعدة مسميات منها:

- العمل التطوعي - العمل الأهلي - العمل الخيري .
- جمعيات النفع العام - الجمعيات التطوعية - الجمعيات الخيرية - الجمعيات الأهلية.
- القطاع الثالث - القطاع المستقل - القطاع غير الربحي - القطاع الغير حكومي.
- المؤسسات أو المنظمات (التطوعية - الخيرية - الأهلية غير الحكومية).
- مؤسسات المجتمع المدني ، وتسميات أخرى.....

3- أنواع التطوع :

1- العمل التطوعي الفردي وهو الذي يقوم به شخص ما بجهود فردية وينقسم إلى :

1. ما يكون له نظير في العبادات كالصلاة والصيام والحج والزكاة والجهاد (القاصر نفعها على المتطوع).

2. وهو ما يكون له نظير في غير العبادات كأنواع البر والمعروف والوصية والقرض والتبرعات (المتعدي نفعها للآخرين) ، ويعرف بأنه عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه ويرغبة منه وإرادة ولا يبغى منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية.

2- العمل التطوعي المؤسسي: وينفذ من خلال مؤسسات وجمعيات وهو أكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع

من العمل التطوعي الفردي .

حيث أن العمل المؤسسي يسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية وتستطيع المؤسسات الاجتماعية أن تجعل الجهود الفردية متآزرّة ذات أثر كبير وفعال إذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها.

4- الحكمة من مشروعية العمل التطوعي :

1- إكتساب رضا الله ومحبته .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه " رواه

البخاري.

2- جبر الفرائض.

عن حريث بن قبيصة، قال: قدمت المدينة، قال: قلت : اللهم يسر لي جليسا صالحا، فجلست إلى أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: فقلت : إني دعوت الله عز و جل أن يبسر لي جليسا صالحا، فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم لعل الله أن ينفعني به، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :إن أول ما يحاسب به العبد بصلاته، فإن صلحت فقد أفلح و أنجح، و إن فسدت فقد خاب و خسر، قال همام: لا أدري هذا من كلام قتادة ، أو من الرواية؟ فإن انتقص من فريضته شيء، قال :انظروا هل لعبدي تطوع؟ فيكمل ما نقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على نحو ذلك. أخرجه النسائي.

3- تحقيق معنى الاستخلاف في الأرض :

- قال تعالى : " هو الذي أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها " سورة هود الآية

61.

4- توثيق الروابط بين الناس وحثهم على التكافل والتراحم :

- قال تعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى " المائدة الآية 2.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " رواه البخاري ومسلم.

5- شروط قبول العمل التطوعي :

1- إخلاص النية لله تعالى :

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى " رواه البخاري ومسلم.

2- موافقة العمل المتطوع به لأحكام الشريعة الإسلامية :

- قال الفضيل بن عياض رحمه الله : " أحسن العمل أخلصه وأصوبه ... فإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل ، وإذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل ، وخلصه أن يكون لله وصوابه أن يكون على السنة ".

6- حكم العمل التطوعي في الإسلام :

- العمل التطوعي في الإسلام مندوب ، يستحق فاعله الثواب ولا يعاقب تاركه ، فعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس، نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول، حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة" قال: هل علي غيرهن؟ قال: "لا إلا أن تطوع"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وصيام شهر رمضان" قال: هل علي غيره؟ قال: "لا إلا أن تطوع" قال: وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال: هل علي غيرها؟ فقال: "لا إلا أن تطوع"، فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفلح إن صدق" (متفق عليه).

* انتقال الحكم في العمل التطوعي :

- ينتقل من مندوب إلى واجب كبذل الطعام للمضطر ، وإنقاذ الغريق .
- ينتقل من مندوب إلى واجب عيني (في حالة عدم وجود من يقوم بالعمل مثل سباح واحد يجيد السباحة لإنقاذ غريق أو قاضٍ واحد يصلح للقضاء بين الناس في بلدٍ ما) .
- ينتقل من مندوب إلى واجب كفائي (في حالة وجود آخرين يقومون بالعمل مثل صلاة الجنازة ورد السلام واكتساب العلوم والمعارف) .
- ينتقل من مندوب إلى حرام (متصدقٌ عليه دين حلٌ عليه مع المطالبة بالدين وعدم وجود ما يسد دينه) .
- ينتقل من مندوب إلى مكروه (ككراهة عدم التسوية في العطية للأولاد) .

7- أفضل العمل التطوعي :

يتفاوت العمل التطوعي حسب الآتي :

1- التفاوت في العطاء والجهد المبذول " سبق درهم ألف درهم " أخرجه النسائي ، فالأجر على قدر المشقة .

2- التفاوت في المنفعة والمصلحة الناشئة " الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار " أخرجه البخاري ومسلم ، " ولئن أمشي مع أخي المسلم في حاجةٍ أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهرا " أخرجه الهيثمي وصححه الألباني .

فكلما كانت المنفعة والمصلحة أكثر كان الأجر أعظم

قال عبد الله بن المبارك للفضيل بن عياض : " يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك في العبادة تلعب " .

فالعبادة المتعدي نفعها إلى الغير أفضل وأكثر أجرا من العبادة القاصرة على النفس .

3- التفاوت في الأحوال والأوقات :

- يتفاوت الأجر حسب الأحوال والأوقات .

• أفضل الصدقة في حالة الحاجة لها وأوقات الكوارث .

• أفضل الصدقة على القريب المحتاج .

• أفضل الصدقة وقت الحاجة الماسة لها عند الإنسان فيؤثر الآخرين على نفسه .

- الأجرة على التطوع :

- الأصل في العمل التطوعي أن لا يؤخذ عليه أجر ، ومن أخذ أجراً على عمل تطوعي فهو أجير وليس متطوع ، ويجوز أخذ الأجرة على العمل التطوعي مقابل الوقت والجهد ، إلا أن الأفضل عدم أخذ الأجرة على العمل التطوعي.

8- أهمية العمل التطوعي

• للمجتمع

- § تقوية الترابط و التكافل بين أفراد المجتمع
- § الإسهام في القضاء على مشكلات المجتمع كالفقر و البطالة.
- § السعي إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.
- § إزالة التخلف وتوفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولاً والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعاً.
- § تحقيق مبدأ الكفاية الاجتماعية وتوثيق العلاقات الإنسانية بين الأفراد والجماعات لإيجاد التفاعل الأفضل في الحياة والسعادة والأمن للإنسان.
- § تحويل الطاقات الكامنة أو العاجزة إلى طاقات قادرة عاملة ومنتجة .

• للفرد

- § زيادة انتماء الفرد للمجتمع و الوطن.
- § إثارة الحافز لدى الأفراد للمشاركة وتأهيل أنفسهم والعمل على تأهيل الآخرين.
- § تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الأفراد.
- § تشجيع المواطنين على الإيجابية.
- § الثواب من الله عز و جل.

9- مجالات العمل التطوعي:

• تتعدد مجالات العمل التطوعي بتعدد مجالات إعمار الكون وتنميته ، ومن أبرزها:

1- مجال العبادة : فالمسلم لا يقتصر في عبادته على الفرائض والواجبات، بل يزيد عليها من خلال التطوع بالنوافل والسنن والقربات، والأمر واسع ومتاح للتنافس والتسابق في شتى أنواع العبادات كالصلاة والصيام والصدقات والحج وغيرها.

2- المجالات العلمية، كإنشاء المكتبات والمدارس والجامعات وسائر المؤسسات العلمية التي لا يكون هدفها الربح المالي، ثم القيام عليها ودعمها.

3- المجالات المالية، التي تتطلب دفع المال وتقديمه بسخاء من أجل نفع الناس ومساعدتهم، وهذا المجال يدخل ويشارك في الكثير من المجالات.

4- المجالات الحرفية، من خلال التطوع فيما يتقن من أنواع الحرف والمهارات والهوايات المفيدة النافعة.

5- المجالات الإدارية، وهي تدخل في شتى الأنواع، والإدارة صارت فن وجودة وإتقان، فالإداري الناجح في عمله إن تطوع أفاد وقدم الكثير.

6- المجالات الفكرية، من خلال الآراء الصائبة والنصائح القيمة، والخطط الرائدة، والاقتراحات المفيدة.

7- المجالات الصحية والبيئية، من خلال تقديم أصحاب تلك المهن يد العون للمحتاجين والمرضى الفقراء وصيانة البيئة وتطوير سبل المحافظة عليها.

8- المجالات الاتصالية، من خلال التطوع بالجاه واستخدام العلاقات في الشفاعات وغيرها.

أمثلة لبعض الأنشطة التطوعية التي يمكننا القيام بها :

-المشاركة في برامج تحسين المساكن

-المشاركة في برامج الرعاية الصحية

-المشاركة في برامج تقديم المساعدات المتنوعة

-المشاركة في برامج توعية السجناء (كبار وأحداث من الجنسين).

-مراكز ودور الإيواء والأيتام

-مراكز التعليم الخاصة

-رعاية المعاقين وكبار السن

-تحفيظ القرآن الكريم

-إنشاء المكتبات العامة

-إقامة الندوات والمحاضرات والأمسيات الدينية والثقافية

-تأمين الأجهزة الطبية للمعاقين

- إنشاء المساجد وترميمها والمحافظة على نظافتها
- العناية بالمقابر ومغاسل الموتى
- التبرع بالدم
- تأمين الماء للمحتاجين
- نقل المرضى والمصابين
- فتح الطرق وتمديد شبكات المياه
- تولي أعمال النظافة في الأماكن العامة والمراكز الصيفية
- جمع وتوزيع فائض الولائم والحفلات والمناسبات
- تأمين وجبات الإفطار للصائمين في رمضان
- مساعدة المحتاجين لتأدية فريضة الحج
- توزيع لحوم الهدى والأضاحي
- القيام بإجراء البحوث والدراسات الاجتماعية
- إقامة المعارض الخيرية
- العناية بالمطلقات والأرامل
- تبني العائلات الفقيرة ومساعدتها في شؤون الحياة
- تبني الأطفال المشردين
- تبني دعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام
- تبني الأطباء لعدد من العائلات والإشراف عليهم طبيا مجانا
- تبني المهندسين والمقاولين لأعمال ترميمات الأماكن العامة مساعدة الفقراء
- كفالة عائلات المساجين
- تجهيز مستوصفات متنقلة لزيارة القرى والأرياف
- تجهيز الطلاب الفقراء لمدارسهم
- إدخال الفرحة والبهجة في الأعياد للمحتاجين من الأطفال والأسر
- تعليم غير القادرين على القراءة والكتابة.
- المشاركة بعضوية المؤسسات التطوعية والخيرية.
- المشاركة بعضوية المؤسسات النقابية ومجالس الآباء في المدارس.

11- صفات المشتغلين بالعمل التطوعي

- (1) الإخلاص.
- (2) الأمانة.
- (3) التواضع.
- (4) التوكل.
- (5) الثبات والتضحية والبذل.
- (6) التعامل بالثقة.
- (7) النزاهة والتعفف والغنى.
- (8) النصيحة والموعظة الحسنة.
- (9) الوفاء بالوعد والعهد.
- (10) الصدق والنصيحة.
- (11) العدالة .

- (12) العطف والتسامح.
- (13) العفو وقبول العذر.
- (14) الشورى.
- (15) الصبر والحلم.
- (16) الرحمة والرعاية والرفق وعدم التكليف فوق الطاقة.
- (17) الالتزام بالقيم والأعراف.
- (18) المظهر الحسن.
- (19) كثرة التبسم.
- (20) القدوة الحسنة.
- (21) تفريج الكرب والشفاعة.
- (22) الاتقان في العمل.

12- ثمرات العمل التطوعي :

- **محبة الله للمتطوعين :**
- " ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه " البخاري.
- " أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس " البخاري ومسلم.
- **محبة واستغفار من في الكون :**
- " إذا أحب الله العبد نادى جبريلُ : إن الله يحب فلاناً فأحبه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض " البخاري.
- " إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير " رواه الترمذي
- **حفظ الله ورعايته للمتطوعين :**
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه " صحيح البخاري.
- قال الله تعالى في الحديث القدسي : " وجبت محبتي للمتحابين فيّ ، والمتجالسين فيّ ، والمتزاورين فيّ ، والمتبازلين فيّ " أخرجه الأمام أحمد
- **المتطوعون هم خير الناس عند الله تعالى :**
- قال الله تعالى : " كنتم خير أمة أخرجت للناس " آل عمران الآية 110.

• " ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين " فصلت الآية 33

• المتطوعون شغلوا فراغهم بالنافع من الأعمال :
• " إغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك " أخرجه الحاكم وابن أبي شيبه.

• المتطوعون يُيسر عسيرهم وتفرج كربهم :
• " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة " أخرجه مسلم.

• المتطوعون تجبر فرائضهم :

• " هل لعبدي من تطوع " النسائي.

• المتطوعون خلفاء الله في الأرض :

• قال تعالى : " وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة " البقرة الآية 30.

• المتطوعون قلوبهم مطمئنة وحياتهم سعيدة :

• " إذا أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين ، وامسح رأس اليتيم " أخرجه أحمد.

• وقد أوردت المجلة الطبية البريطانية BMZ : " أثبتت التجارب بأن العمل الخيري والاجتماعي هو دفاع ضد الاكتئاب والإحباط ويؤدي إلى شعور بالسعادة وقبول الحياة".

• المتطوعون يحصلون على أعلى درجات الجنة :

• قال تعالى " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان " الرحمن الآية 60.

13- إحصائيات العمل التطوعي في بعض الدول:

الصين:

وفقا لجمعية المتطوعين الشباب الصينيين بلغ عدد المتطوعين الصينيين الآن أكثر من 80 مليوناً يمثلون 7 % من إجمالي تعداد سكان الصين. وخلال التسع سنوات الماضية تم تقديم أكثر من 100 مليون خدمة تطوع للمجتمع مدتها تجاوزت 4.5 مليار ساعة.

بريطانيا:

في بريطانيا يوجد 350.000 جمعية أهلية تطوعية دخلها 17 بليون جنيه استرليني تقريبا تساهم بما نسبته 4% من نشاط الناتج الإجمالي للبلد، وتستوعب 4% تقريبا من عدد السكان.

كندا:

- يوجد في كندا 175.000 جمعية أهلية ، منها 78.000 مسجلة كجمعيات خيرية. في حين بلغ معدل التطوع الفردي بالوقت والجهد 162 ساعة عمل في السنة وهو ما يمثل في المحصلة ما يزيد عن نصف مليون ساعة عمل سنوية.

- 22 مليون كندي (91% من مجموع السكان الذين تزيد أعمارهم عن الخمسة عشر سنة)، قد تبرعوا لصالح جمعيات نفع عام بمبالغ مالية تقدر بخمس مليارات من الدولارات الكندية (ما يعادل 3.7 مليار دولار أمريكي).
- بلغت التبرعات لصالح المؤسسات الدينية نصف التبرعات الإجمالية حيث بلغت 2.4 مليار دولار كندي (ما يقارب 1.7 مليار دولار أمريكي). وقد أكدت الدراسة بأن الوازع الديني لا يزال يلعب دورا حاسما في العمل التطوعي ليس فقط في مجال الصدقات المقطوعة التي قدمها 35% من المتبرعين إلى مؤسسات دينية، بل وحتى في مجالات الوصية حيث أوصى 4% من المتبرعين بجزء من ممتلكاتهم إلى مؤسسات دينية أو خيرية.

الولايات المتحدة الأمريكية

- عدد المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة يصل إلى 1.5 مليون منظمة، ثلثاها منظمات خيرية، و48% منها قائمة على أساس ديني.
- بلغ حجم التبرعات في عام 2002م 212 مليار دولار، 83% منها لأغراض دينية أي مايعادل 176 بليون دولار تصرف على الكنائس والتبشير والمجال الديني ، وهذا غير ميزانيات مجلس الكنائس العالمي.
- موارد المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة 174 مليار دولار يأتي 77.3% منها عن طريق الأفراد.
- يوجد 90 مليون متطوع في جميع الأعمال الدينية والإغاثية والإنسانية، بواقع 5 ساعات أسبوعياً من التطوع في جميع التخصصات
- تضم رابطة الجامعات غير الربحية حوالي 100 جامعة أمريكية منها تخصصات للعمل غير الربحي وتخصصات في العمل الخيري الدقيق.

فرنسا

- قفز عدد الجمعيات المعلنة من 18000 جمعية في سنة 1965 إلى 60.000 سنة 1990 والمعروف بأن الجمعيات الغير معلنة في فرنسا تتراوح بين 600.000 و700.000 جمعية وتقدم جامعة التعليم في فرنسا مثالا بينا على قوة هذه الجمعيات حيث تنضوي تحت لوائها 33.000 من المؤسسات التعليمية غير الربحية ويتجاوز عدد منتسبيها 900.000 عضو.

الكيان الصهيوني :

- كان عدد الجمعيات التطوعية في الكيان الصهيوني عام (1999م) 27.000 جمعية ومؤسسة ، وازداد عدد تلك المؤسسات بمعدل (1000) جمعية سنويًا !! بسبب ما تتمتع به تلك المؤسسات الخيرية والتطوعية من حرية كاملة ، ولوائح ونظم تجعلها فاعلة ومستديمة العطاء ، حيث بلغت في عام 2006م مساهمة القطاع التطوعي في دعم اقتصاد الكيان الصهيوني نحواً من 14 مليار دولار أي ما نسبته 13.3% من الناتج المحلي الإجمالي.
- أصبح عدد المنظمات التطوعية في الكيان الصهيوني في الوقت الراهن أكثر من 40.000 منظمة تطوعية وفقاً لآخر الإحصاءات في 2007 م ، وشهد هذا القطاع قفزة عديدة في العقد الأخير ، وما زال الدعم الحكومي من أهم مصادر الدخل للمؤسسات الخيرية والتطوعية إذ تبلغ نسبته من حجم التمويل 51% ، كدعم مباشر ، إضافة إلى شراء الحكومة للخدمات التي تقدمها المنظمات التطوعية.

ألمانيا

- 45% من سكان ألمانيا في نفس الشريحة العمرية منضمين إلى منظمات العمل التطوعي المختلفة.

العالم العربي

- نهاية العام 2006م بلغت عدد المنظمات العربية التطوعية 350000 منظمة.
- بلغ عدد الجمعيات التطوعية بالأردن 723 جمعية حتى العام 1999م.
- بلغ عدد الجمعيات التطوعية بمصر 15000 جمعية حتى العام 1997م.
- بلغ عدد الجمعيات التطوعية بتونس 6663 جمعية في العام 1997م.
- الشباب العربي من سن 15 إلى 30 عاما هم أقل الفئات اهتماما بالعمل التطوعي.

التطوع في دولة قطر

نجحت دولة قطر في تأسيس اتحاد عربي للعمل التطوعي كأول إطار عربي يجمع تحت مظلته الهيئات والمنظمات والجمعيات والمراكز التي تعمل في العمل التطوعي ويعمل في نطاق جامعة الدول العربية ويتمتع بالشخصية الاعتبارية المستقلة وقد تحقق هذا النجاح عقب دعوة مركز قطر للعمل التطوعي للدول المنضوية تحت مظلة جامعة الدول العربية إلى الاجتماع في الدوحة حيث شاركت في هذا الاجتماع التأسيسي (16) دولة عربية ورعى الاجتماع سعادة الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس الهيئة العامة للشباب ، وقد اختارت وفود الدول العربية بالإجماع الدكتورة الشيخة منى بنت سحيم آل ثاني رئيسة مجلس إدارة مركز قطر للعمل التطوعي رئيساً للاتحاد العربي للعمل التطوع.

أهداف الاتحاد :

- 1- تزويد الوزارات والهيئات والمنظمات في الدول العربية بالخبرات المتخصصة في كافة المجالات لمساعدتها في مهامها وإنجاز مشاريعها وبرامجها.
- 2- المساهمة في تطوير العمل التطوعي من خلال تأهيل وتدريب الإنسان العربي في برامج ومشاريع رائدة تضطلع بها المنظمات العربية للنهوض بحركة العمل التطوعي.
- 3- مساعدة منظمات العمل التطوعي العربية فيما تبذله من الجهود في مجال اختصاصها والعمل على تنسيق أعمالها.
- 4- تحقيق التعاون بين الجهات التطوعية في الدول العربية.
- 5- حشد الطاقات الخلاقة للإنسان العربي ودعمها واستثمارها فيما يفيد التنمية العربية الشاملة.
- 6- تشجيع الدول العربية لإنشاء هيئات أو مراكز وطنية للعمل التطوعي.
- 7- تنسيق المواقف العربية في المؤتمرات والتجمعات الإقليمية والدولية المعنية بالعمل التطوعي.

مقر الاتحاد :

هاتف: (+974) 4674449 / 4675444 / 4674888

فاكس: (+974) 4673555 / 4650777
ص.ب 22771 :الدوحة - قطر
<http://www.affva.org>

بعض المؤسسات التطوعية في دولة قطر :

- مؤسسة الشيخ عيد بن محمد الخيرية.
- جمعية قطر الخيرية.
- الهلال الأحمر القطري.
- منظمة الدعوة الإسلامية.
- جمعية الشيخ جبر.
- الهيئة الخيرية القطرية.
- صندوق الزكاة (هيئة عامة مستقلة).
- إئتلاف الخير.

14- كيف تطور العمل التطوعي :

- 1- تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة و غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل التطوعي في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة من خلال البيت والمدرسة.
- 2- دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي مادياً ومعنوياً بما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة خدماتها.
- 3- التركيز في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الاحتياجات الأساسية للمواطنين؛ الأمر الذي يساهم في زيادة الإقبال على المشاركة في هذه البرامج.
- 4- مطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر في توعية المواطنين بالعمل التطوعي وفرض إعلانات مجانية في وسائل الإعلام المختلفة عن العمل التطوعي أسوة بما هو حاصل في الدول المتقدمة في كل وسائل الإعلام.
- 5- استخدام العمل التطوعي في المعالجة النفسية والصحية والسلوكية لبعض المتعاطين للمخدرات والمدمنين أو العاطلين أو المنحرفين اجتماعياً.
- 6- استخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية لتقديم الخدمات .
- 7- بناء استراتيجية لدعم التطوع ونشر ثقافته ، تتوافر فيها رؤية وتسعى إلى تحقيقها.
- 8- التوسع في إنشاء جمعيات لاربحية متخصصة ، مثل: مكافحة السرطان، وحماية المستهلك، والتعليم المستمر، وحماية الحياة الفطرية ، ومساعدة المرضى المحتاجين، وتعليم المهن

للعاقلين، ورعاية المسنين، ورعاية المعاقين، والتبرع بالدم، وخدمة الحجيج، والهلال الأحمر، وغير ذلك.

9- تبني مقترح "التطوع بدل الغرامات والعقوبات المرورية" بأن يعمل المخالف مدة محددة لدى إحدى الجمعيات التطوعية وحبذا أن يكون ذلك لاحقاً في جميع دول مجلس التعاون.

10- السعي نحو إقامة مشاريع وقفية تعود بالعائد على المشاريع التطوعية وتوفير استمرارية الدعم المستقر لها .

11- توفير حوافز معنوية ومادية لتشجيع الشباب على المشاركة في المؤسسات التطوعية.

15- أمثلة لمنظمات عربية تهتم بالعمل التطوعي والمواقع الإلكترونية الخاصة بها:

1- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية – القاهرة.

<http://www.shabakaegypt.org/arabic/index.html>

2- مركز قطر للعمل التطوعي – قطر.

<http://qcfva.org/main>

3 - مركز العمل التطوعي – الكويت.

www.kuwaitvolunteers.com

4- وقف الوقت – الأمانة العامة للأوقاف – الكويت

www.awqaf.org

5- المركز الدولي للأبحاث والدراسات – مداد

<http://www.medadcenter.com>

15- مواقع تطوعية عالمية لبعض الدول:

Australia

Volunteering Australia

www.volunteeringaustralia.org

Austria

Service Civil International (SCI)

www.sci.or.at

Bangladesh

Centre for Development Services (CDS)

Email: [cgs@bdmail.net](mailto:cds@bdmail.net)

Belarus

Volunteer Center Nadezda Express

Belgium

Association pour le Volontariat

www.volontariat.be

Belgium

Platform voor Voluntariaat VZW

www.vrijwilligerswerk.be

Bolivia

Centro Boliviano de Filantropia (CEBOFIL) The Nacional Volunteer Center

www.cebofil.net

Brazil

Centro de Voluntariado de Sao Paulo

www.voluntariado.org.br

Cameroon

CNVC/CATIBA: National Volunteer Center of Cameroon/Center of the Friends of Technology and Initiation to Arts

cnvc_catiba@yahoo.fr

Canada

Volunteer Canada

www.volunteer.ca

Croatia

Volonterski Centar Zagreb

www.vcz.hr

Czech Republic

HESTIA National Volunteer Center Prague

www.hest.cz

Denmark

Center for frivilligt socialt arbejde (Volunteer Centre of Denmark)

www.frivillighed.dk

England

Volunteering England

www.volunteering.org.uk

Estonia

Estonian Volunteer Centre (EVC)

hot.ee/evkeskus

Europe

European Volunteer Centre (CEV)

www.cev.be

Fiji

National Volunteer Center (NVC) of the Fiji Council of Social Services

www.fcoss.org

France

France Benevolat

www.francebenevolat.org

Germany

Bundesarbeitsgemeinschaft der Freiwilligenagenturen - BAGFA

www.bagfa.de

Germany

Bundesnetzwerk Bürgerschaftliches Engagement

www.b-b-e.de

Greece

Hellenic Federation of Voluntary NGO's

www.ngofederation.gr

Hong Kong

Agency for Volunteer Services (AVS)

www.avs.org.hk

Hungary

Volunteer Centre Foundation

www.onkentes.hu

Iceland

Reykjavik Red Cross Volunteer Center

www.redcross.is

Ireland

Volunteering Ireland

www.volunteeringireland.com

Israel

National Council for Voluntarism in Israel (NCVI)

www.ivolunteer.org.il

Italy

The Italian Foundation for Voluntary Service (FIVOL)

www.fivol.org

Italy

Centro Nazionale per il Volontariato (CNV)

www.cnv.cpr.it

Jamaica

Jamaica Association for Volunteer Effort

Kazakstan

Soros-Kazakstan Foundation Volunteer House

www.soros.kz

Korea

Korean Association of Volunteer Centers (KAVC)

www.kavc.or.kr

Korea

Volunteer 21

www.volunteer21.org

Latvia

NVO Centrs: Center for Non-Governmental Organisations

www.ngo.org.lv

Mexico

Asociacion Mexicana de Voluntarios, A.C. (AMEVAC)

www.amevac.org.mx

Netherlands

Nederlandse Organisaties Vrijwilligerswerk (National Volunteer Center)

www.nov.nl

New Zealand

Volunteering New Zealand

www.volunteeringnz.org.nz

Northern Ireland

Northern Ireland Volunteer Development Agency (NIVDA)

www.volunteering-ni.org

Norway

Frisam

www.frivillig.no

Philippines

Philippine National Volunteer Service Coordinating Agency (PNVSCA)

www.pnvsca.neda.gov.ph

Poland

Centrum Wolontariatu

www.wolontariat.org.pl

Romania

Pro Vobis Volunteer Center

www.voluntariat.ro

Russia

Moscow National Volunteer Center

www.ost.net.ru

Scotland

Volunteer Development Scotland (VDS)

www.vds.org.uk

Singapore

National Volunteer and Philanthropy Centre

www.nvpc.org.sg

Singapore

Voluntary Action for Social Service (VASS) of the National Council of Social Services (NCSS)

www.ncss.org.sg

Slovakia

SAIA-SCTS Volunteer Center

www.saia.sk

Spain

Plataforma del Voluntariado

www.ppve.org

Sweden

Forum For Frivilligt Socialt Arbete

www.socialforum.se

Switzerland

Action Benevole

www.benevolat.ch

Thailand

National Council on Social Welfare of Thailand under Royal Patronage

United Way of Thailand
www.ncswt.or.th

Ukraine
Dobra Volja (Goodwill) Volunteer Center

USA
Points of Light Foundation
www.pointsoflight.org

Wales
Wales Council for Voluntary Action
www.wcva.org.uk

خاتمة :

وبعد أن تعرفت على العمل التطوعي وأهميته وأثره الإيجابي على المتطوع والمجتمع وصفات المتطوعين والمجالات والأنشطة التي يمكن أن تتطوع بها ، فهل قررت أن تكون من المتطوعين ومن أصحاب العطاء الذين هم خير الناس وهم صفوة البشر ، إذاً حدد هواياتك وإمكاناتك ومجالات الإبداع لديك ، وابحث عن المؤسسة التطوعية التي يمكن أن تساهم معها لتحقيق ذاتك وخدمة مجتمعك ، وكن أنت أحد المشجعين لأصدقائك وزملائك للعمل في أحد مجالات العمل التطوعي.

فهل أنت فاعل ؟؟؟؟

السيرة الذاتية



- الاسم : د. خالد يوسف الشطي
- الجنسية : كويتي
- تاريخ الميلاد : 4/أكتوبر/1965
- الحالة الاجتماعية : متزوج ولدي أربعة أبناء
- الهاتف : 99072970
- البريد الإلكتروني : dr.k.shatti@hotmail.com

Pr-alshatti@zakathouse.org.kw

- المؤهل الدراسي : حاصل على شهادة الدكتوراه في العمل التطوعي والخيري
بدولة الكويت عام 2001م

* الوظيفة الحالية *

* مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام في بيت الزكاة منذ العام 2007 حتى الآن.

* الخبرات العملية :

1. مستشار وحدة دعم القرار في بيت الزكاة 2001 – 2002م.
2. مدير إدارة الخدمة الاجتماعية في بيت الزكاة 2002 – 2007م.
3. عضو جمعية الهلال الأحمر الكويتية.
4. عضو الشبكة العربية للمنظمات الأهلية - القاهرة.

5. عضو مؤسس مبرة سنابل الخير – دولة الكويت.
6. مؤلف كتاب العمل التطوعي في دولة الكويت ... مدخل شرعي ورصد تاريخي.
7. لدي العديد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بالعمل التطوعي والخيري.
8. خطيب مسجد الملا عبدالقادر السرحان بمنطقة الشعب.
9. شاركت في العديد من المؤتمرات والندوات المتعلقة بالعمل التطوعي والخيري والثقافة الإسلامية وميزانية الأسرة.
10. مدرس منتدب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لمادة الثقافة الإسلامية.